ثم ادعى الافضاء الى خرق الاجماع وكل هذا الاستدلالات خرافات وهذيانات لاتفوه
الا انشاء في العلم والمعرفة ثم استدل على بطلان كونه خالقا للقبايح بلزوم عدم
امتناع اظهار المعجز على يد الكاذب وقد استدل قبل هذا بهذا مرارا واجبناه
في محاله وجواب هذا هنا وما ذكره بعده من ترتب الامور المنكرة على خلق القبايح
مثل ارتفاع الثقة من الشريعة والوعد والوعيد وغيرها انا نجزم [illegible] عادي
بما جرى من عادة الله تعالى انه لم يظهر المعجزة على يد الكاذب فهو محال عادة كساير
المحالات العادية وان كان ممكنا بالذات لانه لايجب على الله تعالى شيء على
قاعدتنا بخلاف ماذكره من لزوم جواز تزيين الكفر في القلوب عوض الاسلام وان
ما عليه الاشاعرة من اعتقاد الحقية يمكن ان يكون كفرا وباطلا فلا يستحقون
الجواب فجوابه ان جميع هولاء لايقع عادة كساير العاديات ونحن نجزم بعدم
وقوعه وان جاز عقلا حيث لم يجب عليه تعالى شيء ولاقبح بالنسبة اليه انتهى
اقول يناسب ما اظهره الناصب من الضحك على المص قدس سره قوله تعالى
ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا [illegible] وسيرى
الان ستر قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون واما ما ذكره من ان المص
حصر حادثات العالم في افعال الانسان فمطالب بانه من اين فهم هذا
الحصر في القول المص افعالنا مع ان استعماله بقياس الغاية [illegible] الشاهد قرينة
ظاهرة على انه اراد بقوله افعالنا الشاهد مطلقا سواء كان [illegible] وعلى التقدير
ان يكون المراد افعال الانسان لان الكلام في المكلفين فلا يعيني
على ذلك لدلالته بمفهوم اللقب الضعيف مع ان المفهوم مطلقا انما يعتبر اذا لم يظهر
وجه التخصيص بالذكر ظاهرا وقد اشرنا الى ان تخصيص الانسان بالذكر يجوز ان يكون
لاجل انهم هم المكلفون بالامر والنهي والوعد والوعيد
على حال الواجب ومن الاثر على المؤثر دون الثور والحمار وغيرهما من الحيوانات
العجم وبهذا يظهر فساد قوله ولو لم يخلق الانسان وافعاله اصلا كان يمكن
الاستدلال بحركات الحيوان وساير الاشياء الحادثة اه وذلك لما اشرنا اليه
من ان الكلام في الاستدلال الواقع من المكلفين في دار التكليف لا استدلال الله تعالى
من الحوادث على احتياجهم الى ذاته بل هذا الخارج من الكلام ولا استدلال الملايكة بها
على الاحتياج الى الله تعالى فاذا لم يكن في الدنيا انسان اصلا كما [illegible]
فمن ذا الذي يستدل بهذا على ذلك وبالجملة هذا دليل على [illegible]
فطرة الانسانية وتمرغه في المراتع الحيوانية فيضحك ثكلى
ماذكره ثانيا من ان المص استدل بلزوم عدم كونه تعالى صادق [illegible]
فعله ولم يذكر الملازمة اه ففيه ان المص ذكر بيان الملازمة [illegible]

وايضا اذا

١١

ان يخلق الله له القبايح جازم

بجواز ان يكون الله ظالما

وايضا اذا جاز ان يكذب في اخباره اه واذا لم يفهم الناصب الجاهل ذلك بمجرد ان النشر
وقع على غير ترتيب اللف فلا لوم على المص قدس سره كما قيل شعر
على تحت القوافي من معادنها فما علي اذا لم يفهم البقر واما ما ذكره ثالثا من انه استدل
بلزوم انسداد باب اثبات صحة النبوة وصحة الشريعة على كون العبد موجد فعله
واين يفهم هذه الملازمة اه فمردود بان هذا ايضا يدل على كثرة جهله وقلة فهمه اذ كل
من ترقى ادنى درجة من العوام يفهم بقرينة محل النزاع ان المراد هو ان العبد
موجد لفعله واين يفهم هذه الملازمة اه فمردود بان هذا الله دون الله تعالى وبتصريح المص
به ايضا في عنوان الدعوى وفي اثناء بيان كثير من اللوازم المذكورة سابقا وانما
اجمل ههنا وما للاختصار اعتمادا على السياق والسباق ثم من البين ان امتناع
الاستدلال على المطالب الشرعية المذكورة التي الزمه المص على الاشاعرة مخالف
للاجماع بلا شبهة وقد بينا لزومه عن مذهبهم فلم يبق للناصب الا العناد والجمود
على ما يليق الا بالحمار والجماد واما ما ذكره في جواب باقي كلمات المص وبني فيه على العلم
العادي ومعلى انه تعالى لايجب على الله تعالى شيء ولاقبيح بالنسبة اليه فقد مر منها
مرارا مايغنيك عن الاعادة والله ولي الافادة قال المص رفع الله درجته
ومنها تجويز ان يكون الله تعالى ظالما عابثا لاعبا لانه لو كان الله تعالى هو الخالق لافعال
العباد ومنها القبايح كالظلم والعبث لجاز ان يخلقها لاغيره حتى يكون افعاله كلها
ظلما وعبثا [illegible] تعالى ظالما عابثا لاعبا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال
الناصب خفضه الله اقول نعوذ بالله من التفوه بهذه الترهات واي يلزم هذا من
هذه العقيدة والظلم والعبث من افعال العباد ولاقبيح بالنسبة اليه وخالق الشر
غير فاعل [illegible] يفرق بين خالق الصفة والمتصف بتلك الصفة وكل محذوراته
[illegible] الا ترى ان الله تعالى خالق السواد فهل يجوز ان يقال هو الاسود
[illegible] لو كان خالق الظلم والعبث هل يجوز ان يقال انه ظالم وعابث نعوذ
بالله من التعصب المودي الى الهلاك البحث ثم ان هذا الرجل يحصر القبيح
في [illegible] الانسان ويدعي ان لاقبيح والشر في الوجود الا افعال الانسان
وذلك [illegible] فان القبايح غير [illegible] الانسان في الوجود كثيرة كالخنزير
[illegible] وهل يصح [illegible] يقول هذه الاشياء غير مخلوقة لله فاذا قال
فهل يمنع [illegible] وذلك مخالف الضرورة والحس
[illegible] نقول بخلق الافعال القبيحة انتهى اقول
[illegible] ما قالوا ان لاقبيح بالنسبة اليه تعالى وان الفرق بين الخالق
[illegible] ذكره ههنا في بيان الفرق من تمويهه المظلم عين ما نقلناه
[illegible] العقايد ويتوجه عليه ما اوردناه ثمه وحاصله ان خلق الله تعالى

Copyright © King Saud University